

المحرر الوجيز

@ 500 @ احسن من الشمس واحتجوا بهذه الآية واختلف الناس في تقويم الانسان ما هو فقال النخعي ومجاهد وقتادة حسن صورته وحواسه وقال بعضهم هو انتصاب قامته وقال أبو بكر بن طاهر في كتاب الثعلبي هو عقله وإدراكه اللذان زيناه بالتميز وقال عكرمة هو الشباب والقوة والصواب ان جميع هذا هو حسن التقويم الا قول عكرمة إذ قوله يفضل فيه بعض الحيوان و ! 2 2 ! هنا اسم الجنس .

وتقدير الكلام في تقويم ! 2 2 ! لأن ! 2 2 ! صفة لا بد ان تجري على موصوف واختلف الناس في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! فقال عكرمة وقتادة والضحاك والنخعي معناه بالهرم وذهول العقل وتفلت الفكر حتى يصير لا يعلم شيئا أما ان المؤمن مرفوع عنه القلم والاستثناء على هذا منقطع وهذا قول حسن وليس المعنى ان كل إنسان يعتريه هذا بل في الجنس من يعتريه ذلك وهذه عبرة منصوبة وقرا ابن مسعود (السافلين) بالالف واللام ثم اخبر ان ! 2 2 ! وإن نال بعضهم هذا في الدنيا ! 2 2 ! في الآخرة ! 2 2 ! وقال الحسن ومجاهد وقتادة وابن زيد وأبو العالية المعنى ! 2 2 ! في النار على كفره ثم استثنى ! 2 2 ! استثناء منفصلا فهم على هذا ليس فيهم من يرد أسفل سافلين في النار على كفره وفي حديث عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا بلغ المؤمن خمسين سنة خفف الله تعالى حسابه فإذا بلغ ستين رزقه الانابة فإذا بلغ السبعين أحبه اهل السماء فإذا بلغ الثمانين كتبت حسناته وتجاوز الله عن سيئاته فإذا بلغ تسعين غفرت ذنوبه وشفع في أهل بيته وكان أسير الله في أرضه فإذا بلغ مائة ولم يعمل شيئا كتب الله له ما كان يعمل في صحته ولم تكتب عليه سيئة) . وفي حديث إن المؤمن إذا رد الى أرذل العمر كتب الله له خير ما كان يعمل في قوته وذلك أجر غير ممنون .

و ! 2 2 ! معناه محسوب مصدر يمن عليهم قاله مجاهد وغيره وقال كثير من المفسرين معناه مقطوع من قولهم حبل منين أي ضعيف منقطع واختلف في المخاطب بقوله تعالى ! 2 2 ! فقال قتادة والفراء والأخفش هو محمد عليه السلام قال الله له فماذا الذي يكذبك فيما تخبر به من الجزاء والبعث وهو الدين بعد هذه العبر التي يوجب النظر فيها صحة ما قلت ويحتمل ان يكون (الدين) على هذا التأويل جميع دينه وشرعه وقال جمهور من المتأولين المخاطب الإنسان الكافر أي ما الذي يجعلك كذابا بالدين تجعل له اندادا وتزعم ان لا بعث بعد هذه الدلائل وقال منصور قلت لمجاهد قوله تعالى ! 2 2 ! يريد به النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله يعني به الشاك ثم وقف تعالى جميع خلقه على انه ! 2 2 ! على جهة التقرير وروي

عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه السورة قال بلى وانا على ذلك من
الشاهدين